

تاج العروس من جواهر القاموس

قيل : هو رِيحُ المَاءِ والطَّيْنِ لِأَنَّه يَتَغَيَّرُ سَرِيعاً . ويقال للذَّالِجِ بِيَدِ
البَيْتِ والحَوْضِ لَا تُغْرَبُ أَي لَا تَدْفُقُ المَاءَ بِيَدِنَهُمَا فَتَوْحُلَ الغَرَبُ :
الزَّرَقُ فِي عَيْنِ الفَرَسِ مَعَ ابْتِضَاعِهَا . والغُرَابُ : م أَي مَعْرُوفٌ فَلَا يُحْتَاجُ
إِلَى صَدِيطِهِ وَهُوَ الطَّائِرُ الأَسْوَدُ . وَقَسَّ مَوْهَ إِِلَى أَنْوَاعٍ . وَفِي الحَدِيثِ
أَنَّ زَنَةَ غَيَّيَّرَ اسْمَ غُرَبٍ لِمَا فِيهِ مِنَ البُعْدِ ولِأَنَّ زَنَةَ مِنَ أَخْبَثِ الطَّيْرِ .
والغَرَبُ تَقْوِيلٌ : فَلانٌ أَبْصَرُ مِنْ غُرَابٍ وَأَحْذَرُ مِنْ غُرَابٍ وَأَزْهَى مِنْ
غُرَابٍ وَأَصْفَى عَيْشاً مِنْ غُرَابٍ وَأَشَدُّ سَوَاداً مِنْ غُرَابٍ وَهَذَا بِأَبْرِهِ أَشْبَهُهُ
مِنْ الغُرَابِ بالغُرَابِ وَإِذَا نَعَتُوا أَرْضاً بِالخِصْبِ قَالُوا : وَقَعَ فِي أَرْضٍ لَا
يَطِيرُ غُرَابُهَا . وَيَقُولُونَ : وَجَدَ ثَمْرَةَ الغُرَابِ وَذَلِكَ أَنَّ زَنَةَ يَتَّبِعُ
أَجْوَدَ الثَّمَرِ فِيَنْتَقِيهِ وَيَقُولُونَ : أَشَامُ مِنْ غُرَابٍ وَأَفْسَقُ مِنْ غُرَابٍ
وَيَقُولُونَ : طَارَ غُرَابٌ فَلانٌ إِذَا شَابَ رَأْسُهُ وَغُرَابٌ غَارِبٌ عَلَى
المُبَالَغَةِ كَمَا قَالُوا : شَعْرٌ شَاعِرٌ وَمَوْتُ مَائِتٌ . قَالَ رُوَيْبَةَ :
" فَازَجُرْ مِنَ الطَّيْرِ الغُرَابِ الغَارِبِ قَالَ شَيْخُنَا : قَالُوا : وَلَيْسَ شَيْءٌ فِي
الأَرْضِ يُتَشَاءَمُ بِهِ إِلاَّ والغُرَابُ أَشَامٌ مِنْهُ . وَلِلْبَدِيعِ الهَمَذَانِيِّ
فَصَلُّ بَدِيعِ فِي وَصْفِهِ ذَكَرَهُ فِي المِضَافِ والمَنْذُوبِ . وَأَوْرَدَ مَا يُضَافُ
إِلَيْهِ الغُرَابُ وَيُضَافُ إِِلَى الغُرَابِ والأَبْيَاتُ فِي غُرَابِ البَيْتِ كَثِيرَةٌ
مُلِئَتْ بِهَا الدِّفَاتِرُ وَإِنَّ زَمَّ الكَلَامُ فِيهَا حَقَّقه العَلَّامَةُ الكَبِيرُ قَاضِي
غَرْزَاطَةَ أَبُو عَيْدٍ الشَّرِيفُ الغَرْزَاطِيُّ فِي شَرْحِهِ الحَافِلِ عَلَى
مَقْصُورَةِ الإِمَامِ حَازِمٍ وَصَرَّحَ بِأَنَّ غُرَابِ البَيْتِ فِي الحَقِيقَةِ إِِنَّ زَمَّ هُوَ
الإِبِلُ الَّتِي تَنْقُلُهُمْ مِنْ بِلَادِ إِلى بِلَادٍ . وَأَنَّ شَدَّ فِي ذَلِكَ مَقَاطِيعَ مِنْهَا
:

غَلِطَ السَّذِينَ رَأَيْتُهُمْ بِجَهَالَةِ ... يَلْحَوْنَ كُلَّهُمْ غُرَاباً يَنْعَقُ .
مَا الذَّنْبُ إِلاَّ لِلْبَاعِرِ إِِنَّهَا ... مِمَّا يُشْتَتُّ جَمْعُهُمْ وَيُفَرِّقُ .
إِنَّ الغُرَابَ بِيَمْنِهِ تَدْنُو الذَّوَى ... وَتُشْتَتُّ الشَّمْلَ الجَمِيعَ
الأَيُّنُ وَأَنَّ شَدَّ شَيْخُنَا ابْنُ المَسْنَدِ أَوِيَّ لَابِنِ عَيْدٍ رَبِّهِ وَهُوَ عَجِيبٌ :
زَعَقَ الغُرَابُ فَقُلْتُ أَكْذَابُ طَائِرٍ ... إِنْ لَمْ يُصَدِّقْهُ رُغَاءُ بَعِيرٍ
انْتَهَى . ج أَغْرَبُ وَأَغْرِبَةٌ وَغَرِبَانٌ بِالكِسْرِ وَغُرْبٌ بِضَمٍّ فَسُكُونٌ قَالَ :

" وَأَزْتَمُّ خِيفَافٌ مِثْلُ أَجْنَحَةِ الْغُرْبِ جِجَ أَيَّ جَمْعُ الْجَمْعِ غُرَابِينَ وَهُوَ
جَمْعُ غِرْبَانَ كَسِرْ حَانَ وَسَرَاحِينَ . بِلَا لَامٍ فَرَسٌ كَانَتْ لِغَنِيٍّ . بِنِ أَعْمُرٍ عَلَى
التَّشْيِيهِ بِالْغُرَابِ مِنَ الطَّيْرِ . وَفَرَسٌ آخِرٌ لِلْبِرَاءِ بِنِ قَيْسِ وَالْغُرَابُ مِنَ
الْفَأْسِ : حَدُّهَا قَالَ الشَّامِيُّ يَصْرِفُ رَجُلًا قَطَعَ نَبْعَةً : .
فَأَنْزَحَى عَلَيْهَا ذَاتَ حَدِّ غُرَابِيهَا ... عَدُوٌّ لِأَوْسَاطِ الْعِضَاهِ مُشَارِزُ
الْغُرَابِ : الْبَرْدُ وَالثَّلَاجُ مَا خُوذُ مِنَ الْمَغْرَبِ وَهُوَ الصُّبْحُ لِبَيَاضِهِمَا . الْغُرَابُ
: لِقَبِّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ أَحْمَدَ بِنِ مُحَمَّدٍ الْأَصْفَهَانِيِّ الْمُحَدِّثِ عَنْ غَانِمِ
الْبُرْجِيِّ وَعَنْهُ عَلَى ابْنِ بُوَزْدَانَ . الْغُرَابُ : جَيْلٌ قَالَ أَوْسٌ : .
فَمُنْدَفَعُ الْغُلَّانِ غُلَّانٍ مُنْشَدٍ ... فَذَعْفُ الْغُرَابِ خُطْبِيهِ فَأَسَاوِدُهُ
الْغُرَابُ : عَ بَدْمَشَقٍ وَجَيْلٌ آخِرُ شَاهِقٍ وَفِي نَسْخَةٍ : شَامِيٌّ بِالْمَدِينَةِ أَيَّ عَلَى
طَرِيقِ الشَّامِ كَذَا فِي النَّهْيَةِ فِي تَرْجَمَةِ غُرْنِ . الْغُرَابُ : قَذَالُ الرَّاسِ .
يُقَالُ : شَابَ غُرَابِيهِ أَيَّ شَعَرٌ قَذَالِيهِ . وَطَارَ غُرَابُ فُلَانٍ إِذَا شَابَ . نَقَلَهُ
الصَّاعِقَانِيُّ . الْغُرَابُ مِنَ الْبَرِيرِ بِالْمُؤَدَّةِ كَأَمِيرٍ : عُنُقُودُهُ الْأَسْوَدُ
جَمْعُهَا غِرْبَانَ . قَالَ بِيْشَرٌ بِنُ أَبِي خَازِمٍ : .
رَأَى دُرَّةً بِيضَاءَ يَحْفَلُ لَوْنَهَا ... سَخَامٌ كَغِرْبَانَ الْبَرِيرِ مُقَصَّبٌ